

علاج الهم والحزن | من أجمل خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وسيلة دفع الهم دفع الهم. فالذى يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطله وقد ظن عجزا دفع الهم ما اصاب
عبد اهم ولا حزن الا قال الله - 00:00:00

اللهم اني عبده ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او
انزلته في كتابك. او احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - 00:00:20
نور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل ان يبدل همه فرجا وحزنه فرحا. شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل
ما نكره ان نقول قدر الله وما - 00:00:50

شاء فعل. والآن مع فضيلة الشيخ الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا
من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:01:10
محمد عبد الله رسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:01:41

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم.
ويغفر يغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:02:08
تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في
النار اخرج الامام البخاري رحمة الله في صحيحه - 00:02:41

من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رسم مربعا على الارض ومد خططا من داخل هذا المربع
إلى خارجه وخط خطوطا قصارا - 00:03:08

حول هذا الخط الطويل داخل هذا المربع ثم قال هذا الانسان وهذا اجله محيط به. وهذا امله اي اشار الى الخط الطويل الذي خرج
من هذا المربع قال هذا امله - 00:03:32

ثم اشار الى الخطوط القصيرة قال وهذه الاعراض اذا نجا من عرض نهشه الاخر فهذا يبين لنا ان المرء من يوم ان يولد الى ان يموت
وهو عرضة للمصائب والانكاد. قال تعالى لقد - 00:03:52

خلقنا الانسان في كبد اذا اذا كانت الحياة كذلك فلابد من دواء وقد تعددت الادوية النبوية والقرآنية ومن احسنها ما رواه ابن حبان
واحمد في مسنده من حديث عبدالله بن مسعود - 00:04:16

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال اللهم اني عبده ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاوك - 00:04:42

اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن العظيم ربيع قلبي - 00:05:09

نور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل ان يبدل همه فرجا وحزنه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهم قال حق لمن
سمعهم ان يتعلمون حق اي واجب - 00:05:27

وفريضة وهذا الذي سنقوم به ان شاء الله في هذه الخطبة ان نبين المعاني التي اشتمل عليها هذا الحديث العظيم. لأن النبي عليه

الصلوة والسلام قال حق اي صار واجبا - 00:05:55

وصارت فريضة لمن يسمع هذا الحديث ان يعلم معناه ان الایمان بالشيء فرع عن تصوره اذا لم يفهم المرء المعانى نقص ايمانه جدا وكلما علم معانى القرآن ومعانى السنة ازداد ايمانا - 00:06:14

ولذلك لما سئل علي ابن ابي طالب كما رواه البخاري في صحيحه اخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس؟ قال لا ثم قال الا فهما يؤتاه الرجل في كتاب الله - 00:06:38

الفهوم منح من الله عز وجل قال تعالى وداود وسلیمان اذ يحكمان في الحرب اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما انما قال تعالى وكلا اتينا حكما وعلما حتى لا يتصور المستمع ان هذا نقص في داود عليه السلام - 00:07:01

قال فهمها سليمان وكل على خير كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير اي بالایمان الذي عند هذا الضعيف. فكان هذا الخير عنده - 00:07:34

فالفهم في كلام الله ورسوله مورث لزيادة الایمان ما اصاب عبدا هم ولا حزن ما من انسان الا اصيب او ينتظر مصيبة كلنا هذا الرجل ان مصاب حقيقة او هو ينتظر مصيبة - 00:07:55

لان الله عز وجل قال لقد خلقنا الانسان في كبد وفي معاناة وفي مشقة الذي يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطلنا وقد ظن عجزا - 00:08:22

ومن دخل الحرب وهو يظن انه لا يصاب فقد ظن عجزا فطالما انا جمیعا هذا الرجل وقد سن لنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ندعوه به يشتمل على التوحيد - 00:08:39

وعلى العبودية اللهم انا عبدك وابن امتك اي انا عريق في العبودية انا عريق عريق النسب ضارب الجنور في العبودية. انا عبد وابي عبد وامي انا وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يكثر من ذكر هذا البيت في جلوسه وقيامه ومشيه - 00:09:00
وسفره وترحاله كان يقول انا المكدي وابن المكدي كذلك كان ابي وجدي كلنا خدامين طول عمرنا مماليك خادمون للملك انا المكدي اي اعمل بالاجرة مكدو و كذلك كان ابي وجدي ايضا - 00:09:34

كلنا خدام للملك ومماليك يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون فاشتمل هذا على الاقرار بعبوديته لله عز وجل واكثر ما ينghost على الناس شأن الایمان خروجهم من العبودية - 00:10:03

وخذ مثلا رجل تقدم لوظيفة فقال انا لا اتي الا مرة في الاسبوع او قال لا اتي الا شهرا في العام واخذ العمل واعمله عندي في البيت من الذي يقبل هذا - 00:10:31

اذا ذهب الى مصلحة حكومية او الى اي وظيفة قال انا لا اتي الا مرة واحدة في الاسبوع هؤلاء الذين ينادي عليهم المؤذن فلا يأتون المسجد الا يوم الجمعةليس هذا كالذى يقول انا لا اتي العمل الا مرة في الاسبوع - 00:10:54

هذا الرجل سيفصل قطعا لان العمل له ضوابط وله لواح سيفصل قطعا اذا استمر على هذه السياسة فهذا الذي يقول انا لا ااتي المسجد الا يوم الجمعة او لا اصلي الا في رمضان - 00:11:17

كما هو شأن كثير من الناس وننظر الى صلة القيام امس شعرت بغصة في حلقي اين الناس اين ذهبو اين ولوا لماذا هذا الجحود؟ لماذا تعاملون الله هكذا ايها المقصرون - 00:11:35

او قال لا اعبد الله الا شهرا في العام اذا كنا معاشر البشر لا نرضى هذا لانفسنا وفي اعمالنا فكيف نرضاه لله تبارك وتعالى وهو الغني عن طاعة الطائع. ولا يضره عصيان العاصي - 00:11:56

ال العبودية امرها عظيم الدين كله ما ارسل الله عز وجل الرسل ولا انزل الكتب الا لتحقيق امر العبودية فمن تمام العبودية الا يكون لك امر مع سيدك انا عبدك وابن امتك استعطاف - 00:12:16

استعطاف اذا مبدأ الامر كله ذل وخضوع وهو ده الملازم وده الصفة اللازمة للعبودية انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيده.

الناصية اللي هو الشعر اللي في مقدم الرأس - 00:12:41

يؤخذ بالنواصي والاقدام الناصية التي يتجه المرء بها اذا اخذ انسان بناصية انسان لا يستطيع مثل الجمل الاله لما تضع الحلقة في فم الجمل اصغر ولد يسحب الجمل الطويل الكبير العريض ده - 00:13:02

هذا شأن الناصية لما تؤخذ النواصي يبقى الانسان مسلوب الارادة لا يستطيع ان يمشي والاشارة الى الناصية الى التفكير والاقدام اللي هي الموجه فاذا اخذ بالقدم لا يستطيع المرء السير - 00:13:23

كما قال تبارك وتعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. التفت الساق بالساق يعني رجل متغير الخطوط الى الله الرجل الذي يمشي فالتفت ساقاه وهو يمشي يسقط على الارض على طول - 00:13:43

ادي معنى والتفت الساق بالساق لا انه اذا مات التفت ساقاه. لا نحن نرى كل الموتى الساق بجانب الساق لا تلتقي ساق على ساق لا في خروج الروح ولا بعد الموت - 00:14:03

انما التفت الساق على الساق معناه ان هذا رجل متغير الخطوط الى الله كالذي يمشي فالتفت ثقافة سقط على الارض ويدل على هذا تتمة الآيات فلا صدق ولا صلٍ ولكن كذب وتولي. فبأي وجه يلقى ربه تبارك وتعالى - 00:14:21

فهذا متغير الخطأ فيؤخذ بالاقدام هذا عجز عن المسير ناصيتي بيديك يعني انا لا اتوجه الى وجهة الا باذنك وينبغي على العبد ان يتوجه الى الله من تلقاء نفسه لا يجر جرا - 00:14:40

ان الذي يجر الى الله جرا لا خير فيه الجماد خير منه لان الله عز وجل قال للسموات والارض ائتها طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم - 00:15:01

فمعنى ناصيتي بيديك اي انا لا املك من امر نفسي شيئا وده المناسب لمفتتح الدعاء انا عبدك وابن عبدك وابن امتك فلا يتصور ان يكون له اختيار مع الله وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. هناك حديث موضوع - 00:15:27

الناس والخطباء يذكرونها على المنابر بخصوص هذا الشأن عبدي انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد. هذا كذب لا اقوله وانسبه الى رب العالمين انما فحوى النصوص تؤيده - 00:15:52

وده معنى ناصيتي بيديك انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لي فيما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لي فيما اريد اتعبرتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد - 00:16:14

وهذا الكلام حق حق في ذاته في معناه لان النصوص كلها تؤيده لكن لا انسبه الى رب العالمين كقول لكن القرآن ملآن بهذا. والسنة ملأنة ان الله عز وجل اذا اراد ان يذل عبدا - 00:16:40

رزقه بشيء وجعل كلفه فيه واهلكه به كثير من الناس الذين لم يرزقهم الله عز وجل الولد يتقلبون على جمر الغضب ويبيتون يرعون النجوم. اللهم ارزقنا بالولد والله عز وجل لا يرزقهم بالولد - 00:17:05

فيتقدر خاطره لذلك مع انه قد يرزق بالولد ويشقى به الى ان يموت يشقى به يعني يحبه غاية الحب فيه بعض الناس يحبون اولادهم لدرجة انهم يمنعونهم من الخروج الى الشارع - 00:17:32

يعذبونهم بذلك. هذا الولد في اخر المطاف لا بد ان يسعى في الناس وانه يتعامل مع الناس فاذا مات ابوه ولم يأخذ من ابيه الخبرة وال التربية وكيف يعامل الناس شقي الناس - 00:17:55

وعاش حياته كلها شقيا بهم لكن هذا احبه غاية الحب خلاص سلب عقله لا يستطيع ان يعمل عملا كل شوية يتصل الولد خرج العربية هتضربه. الاولاد مش عارف يعملوا فيه وهكذا حياته كلها كده - 00:18:14

لا والله لما كان وحده كان خالي الباب وكان افضل من ذلك فلذلك شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما نكره ان نقول قدر الله وما شاء فعل - 00:18:33

قدر الله وما شاء فعل اي ما شاء فعل وهذا قدره ادي معنى ناصيتي بيديك. كل شيء يكون في هذه الدنيا انما تكون على وفق ما اراد الله. فاياك ان - 00:18:50

اختيارك في مقابل اختياره. فتشقى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اذا اختار لك
فلا تختار لنفسك فانك لا تدرى ما تحت شراك نعلك - 00:19:06

كثير من الناس الذين يخرجون ويموتون او يصابون بمصائب ما خطر ببالهم فقط ان يصابوا والخير اقرب الى شراك النعل والشر كذلك
كما قال عليه الصلاة والسلام اذا سلم العبد بان ناصيته بيد الله تبارك وتعالى - 00:19:28

سهل عليه ما يأتي بعد ذلك من حكم الله عليه وقضائه عليه كل الحديث تسليم ناصيتي بيديك ماض في حكمك لا يستطيع احد ان يرد
قضاء الله عز وجل وحكمه الذي نفذ - 00:19:50

قوله الحق فالحق والحق اقول اي لا اقول الا الحق. بعض الناس يستخدم عبارة فالحق والحق اقول. وهذا غلط لا يجوز لبشر ان
يقول عن نفسه هذه العبارة. فالحق والحق اقول - 00:20:10

لا الاهادي فيها حصر الكلام في الحق فقط. وما من انسان الا وكلامه يستند على بعض الباطل الحق والحق اقول يعني لا اقول الا
الحق وهذا لا يقوم به الا رب العالمين ورسله - 00:20:31

اما الذي لم يعصم فان كلامه يستعمل على بعض الباطل وان كان رجلا فاضلا فقوله كله حق وحكمه كله حق الذي يجري في المحاكم
الآن المعارضة والاستئناف كل هذا يدل على ان القاضي الاول لما حكم ما تحري العبد - 00:20:52

يضع اقصى عقوبة حتى وان كان الجرم لا يستحق ذلك. ليه؟ لأن فيه استئناف وبعد ما يحکم عليه بالاعدام يطلع براءة كيف هذا هذی
هذاشيء سنوها ليس عندنا مسألة نقد وابرام وهذا الكلام كله. انما يجتهد القاضي - 00:21:20

في الحكم وفي اه النظر الى اصول الشريعة وفي النظر الى دوافع الخصم ويدرس القضية دراسة جيدة ثم يحکم هذا هو الواجب.
لكن في الاول يقول اطالب بالاعدام ليه؟ لانه عارف ان في مسألة اخرى والمحامي يقول لا تقلقا - 00:21:45

هذه هذا حكم ابتدائي. حكم ابتدائي يعني باطل القاضي القى الكلام على عواهنه لان عارف انه سينقض هذا الحكم او سيخفض. اذا
لم يكن محقا لما تكلم بهذا الكلام اما رب العالمين فحكمه ماضي - 00:22:08

ليه؟ لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا معقب لحكمه لا استئناف ولا نقض ولا ابرام ولا كل هذا لا يوجد عند الله تبارك وتعالى
ولذلك اذا ظلمت في الدنيا اخر - 00:22:27

اخر الحكم للملك تبارك وتعالى فانها مرة لكن اجل سوف تنصف غدا ومع ذلك اقول لك لن يمضي خصمك في الدنيا بسلام الظالم يا
اخواننا لا يظلم رجلا واحدا والظلم من شيء النفوس فان تجد ذا عفة فالعلة لا يظلموا. ده كلام المتنبي كان عليه مراحيلض - 00:22:45
يقول الظلم من شيء النفوس الا اذا اولنا الكلام ان ده اصل الانسان ان الظلم من شيء النفوس اي ان المرء خلق ظلوما وهذا حق قال
تعالى انه كان ظلوما جهولا - 00:23:22

فاصل الانسان ظلوم لنفسه فالظلم من شيء النفوس. فان تجد داعفة فلعلة لا يظلمه يعني هو لا يظلم لانه آآ رجل آآ عادل في نفسه أ
هناك علة منعه من الظلم. والعلل عند الناس كثيرة. اهل الايمان - 00:23:39

العلة العظمى عندهم مخافة رب العالمين وكفى بها علة شريفة يشاد بها ان الانسان لا يظلم لانه يخاف الله. واخر لا يظلم لانه لا يقوى
على ا يصل الظلم. على ا يصل الانتقام عاجز - 00:24:00

فيستك او له مصلحة فهذا الظالم لا يظلم نفرا دون نفر انما ظلمه فاشل فاذا تركت الدعاء عليه اصابه سهم اخر لمظلوم اخر فلا بد ان
يصاب لابد ان يصاب فحكم الله ماض وهذا - 00:24:20

كما سذكر بعد ذلك يطمئن القلب ماض في حكمك يعني انا لا املك من امري نفسى شيئا فعلا عدل في قضاوک ففرق بين الحكم
والقضاء عدل في قضاوک وهناك نفر من الناس يبغضون الله الى الناس - 00:24:43

فيقولون ان الله عز وجل يظلم وهو محض العدل عنده فعال لما يريد فالمؤمن قد يقلب عمله الى شيء ويدخله النار ولسان الفاسق
ممکن ندخله الجنة هذا صحيح في جملته - 00:25:08

لكن لابد ان يكون هناك كسب من العبد ادى الى النهاية والا فنحن نقطع ان رب العالمين لا يسوى بين من عمل الصالحات ومن عمل

السيئات من عمل صالحها واتى بالايمان فنحن نجزم انه من اهل الجنة - 00:25:32

ومن تاب واتى بالتوبه على اركانها وشرائطها وواجباتها فنحن نجزم ان توبته مقبولة لان الله عز وجل جعل ابليس بدل ما كان طاووس الملائكة على قول من يقول بذلك وليس بصحيح - 00:25:57

فجعله مخلدا في النار هكذا هكذا قضاؤه يقولون هكذا قضى الله عز وجل. سبحان الله! اذا كنت لا تعمل مكر ربك. بمعنى تعمل الصالحات في قلبه عليك متى يطمئن قلبك الى الله؟ - 00:26:16

متى يتشرع المرء على عمل الصالحات ان كان الله عز وجل يقلب عمله الصالح مائة بالمائة الى السيء هذا محال يا جماعة افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم؟ كيف تحكمون ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ يعني هذا لا ينبغي ولا يليق - 00:26:35

انما يرتكب العبد شيئا لا يعلمه الناس فيكافئه الله بما في قلبه هو ده الفارق بين الامرين. لا ان من عمل الصالحات وامن بالله عز وجل ان الله يقلب ذلك عليه ابدا - 00:27:03

ابدا ان الذين يحتاجون بهذا القول من اهل البدع مما يحتاجون بدليل صحيح لكن ليس فيه دلالة او بما لا يصح ان كان فيه دلالة ان الله تبارك وتعالى من اسمائه العدل - 00:27:20

لا يسوى بين الذي اطاع وعمل الصالحات من قلبه وبين الذي اظهر للناس العمل بالصالحات وليس في قلبه مقتنع لهذا العمل. هو ده الفرق هذا هو الفرق والا كيف تحب ربك - 00:27:42

ولله المثل الاعلى. تخيل ان لك امرأة خائنة لا تأمنوا غوايelaها ممكناً تضع لك سما في الاكل اتكل ممكناً تذبحك وانت نائم انت تخيل ان هذه المرأة غدارة او العكس. امرأة زوجها هكذا - 00:28:01

هل ممكناً الانسان يؤمن ويطمئن اذا كان الامر كما يقولون من لهؤلاء العصاة الذين عصوا الله وارادوا ان يتوبوا ويرجعوا من قلوبهم فعلاً من لهم اذا كانوا يصوروون الله عز وجل كذلك - 00:28:27

ربنا عز وجل اولى بالوفاء اولى بالوفاء ولذلك تهوي الافئدة اليه لانه يغفر الزلة ويمسح الحوبة وقد يخرج الرجل من جب المعاصي فيضنه في قمة الولاية ان عبده الله تبارك وتعالى اولى بذلك - 00:28:46

لهؤلاء هم الذين يحتاجون بالقدر على المعاصي هم الذين اساءوا الظن بالله عز وجل وذلك ظنككم الذي ظننتكم بريكم ارداكم. ليس الله كذلك لكن من ظن ان الله كذلك عامله على مقتضى ظنه فاهاكه - 00:29:13

نسأل الله عز وجل ان يعافي من سوء الظن به. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:29:35

يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اذا اعتقد المرء ان قضاء الله عدل ازداد ايمانه لان الذين يسخطون على الله عز وجل يظنون ان الله ظلمهم - 00:29:57

لماذا يسخط على ربه؟ اذا اصابته مصيبة. لماذا يا رب؟ لماذا انا من دون كل هؤلاء اخترتني كثير من الناس بيعرض على ربه بهذا يسيء الظن بالله يسخط عليه ومن سخط فعليه السخط - 00:30:25

انما يرجع ذلك اليه. فاذا اعتقادت ان الله عدل في قضائه اصابتك مصيبة قل هذا بذنب وانا استحق ذلك. بل الله لطف بي لانه لم يجعل لي وترك لي فرصة ان انا اتوب وارجع - 00:30:44

وفيه بعض الناس لا يرجعون هناك بعض الناس لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم لا يرجعون من تلقاء انفسهم فكلما اصابتك مصيبة قل انا استأهل ذلك وقل بل لطف بي ربى - 00:31:02

لو عجل لي ما تبتكم من حسرات في بطون المقابر كثير من الذين ماتوا كان الواحد يتمنى ان يتوب لكن اهلكه سين وسوف سأتوب سوف اتوب هلك بهذا التسوييف - 00:31:22

فاعتقد ان الله عز وجل عدل وهذا مقتضى النصوص ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثقال ذرة. رجل يبتلى بالوسواس في اهله وهذه

ظاهرة مشينة بدأت ارى لها غبارا يسيء الظن في اهله. في زوجته مثلا - [00:31:42](#)

هذا ليس لانه شريف وليس لانه غيور لكن لانه خائن انه ابتي على نحو ما فعل بالآخرين لو قلب في صفحاته لوجد انه خان ايضا ولم يكن نبيلا ولم يكن ذا عفة - [00:32:09](#)

ولم يكن محترما فابتلاه الله عز وجل بهذا وهذه ليست غيرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الغيرة في غير ريبة لم ترى من امرأتك ما يدعوك الى ذلك - [00:32:34](#)

فلا تتوسوس وتقول انا غيور هناك فرق لكن العاقل الذي لا يكذب ولا يخدع نفسه لو فتش لوجد ان حياته تتضمن على خيانات فاثار الله عز وجل السكينة من قلبه - [00:32:58](#)

خشية ان يكون اهله والعكس ايضا والجزاء من جنس العمل فهذا عدل من الله عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. ما هو ده عدل فالخداع منهم اقبح شيء ومنه احسن شيء - [00:33:17](#)

لانه منه مجازاة فكان احسن شيء ومنهم لؤلؤ ثم يخدعون الذي لا يخدع فكان اقبح شيء مثل المكر تماما يمكرون ويمكر الله. فمكره احسن شيء ومكرهم اقبح شيء انه يمكر بمن - [00:33:40](#)

بالقوي الكبير المتعالي العليم القدير الخبير اللطيف انما الله عز وجل رد عليهم مقتضى فعلهم. لذلك كان احسن شيء تبارك تعالى ولما تصيب الانسان مصيبة يعلم ان الله لا يظلم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:34:07](#)

وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما افضل هذا الرب العظيم يجافي لا يظلم مثل قال ذرة ان الله لا يظلم الناس شيئا والنكارة في سياق النفي تفيد العموم يعني لا يظلم اي شيء يعني الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة. تفسير الاية الاخري - [00:34:31](#) ان الله لا يظلم الناس شيئا دليلا يعني مثقال ذرة ان شيئا دليلا نكرة ومنافية لا لا لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يظلم الناس شيئا - [00:34:59](#)

اعتقاد ان الله حكم العبد هذا يعيينك على التوبة. وانك انت ترجع فتندم نفسك لا ان تلقي باللوم على ربك. عدل في قضاء اسئلتك بكل اسم هو لك. اذا نزه الله عز وجل قبل ان يسأل - [00:35:15](#)

اعترف بالعبودية والذل وخلع حوله وقوته واثبت العجز الكامل لنفسه واثبت ان الله حكيم لا يفعل الشيء الا لحكمة واثبت ان ما نزل به من المصيبة فيما كسبت يده بعد كل هذه الديباجة وهي مهمة - [00:35:36](#)

بدأ بسؤال اسئلتك بكل اسم هو لك ايضا قبل ان يسأل ايضا قدم بالثناء على الله ثناء شفاعة بكل اسم هو لك والاسماء والصفات اعظم الابواب لزيادة الایمان يعني مر كما روى ابوذر الهروي في فوائده - [00:35:57](#)

دخل خالد بن صفوان بن الاهدم على هشام بن عبد الملك كان خالد بن صفوان خطيبا بليغا. قال خطبة طويلة بين يدي هشام يذكره فيها بما انعم الله عز وجل عليه. وبامتداد ملكه وبما له من الشوكة والسلطان والاستقرار - [00:36:25](#)

قال فان شئت يا امير المؤمنين ذكرت لك مثلا من الملوك قبلك. قال له قل قال كان ملك قبلك وكان شابا فتيا وله مملكة رائعة كلها خضرة وظهور وبينما هو جالس في هذا النعيم اذ قال لحاشيته - [00:36:49](#)

هل تعلمون احدا فيما انا فيه قالوا لا واثنوا عليه واطنبوا فقال شيخ كبير ادب الحق وقام لله بالحججة فقال انا اقول لك قال قل قال هذا الذي انت فيه - [00:37:16](#)

شيء اصيل ام ورثته عن غيرك وهو سيكون الى غيرك قال بل ورثته عن غيري ويكون الى غيري قال اذا فما يفيد ما انت فيه قال ويحك وما المهرب قال ان تعمل بامر الله على ما وارمضك واتبعك - [00:37:41](#)

او تخليع هذا التاج وتخليع هذه المسوح وتسييج في الارض فتعبد الله قال امهلني حتى السحر فاقرع بابي فاني متذر في هذا الامر فلما كان السحر قرع الباب فاذا به يجد الملك - [00:38:08](#)

خلع التاج ولبس اطمارا بالية وقال ارضي ان اسيح في الارض فاعبد ربى لو رضيت بالملك لاتخذتك وزيرا وقد رضيت بالسياحة فاخترتك رفيقا فتخللى هذا الرجل ورفيقه في جبل فعبد الله حتى مات - [00:38:30](#)

فلما سمع هشام ذلك بكى حتى اختلت لحيته وامر بما كان فيه منافس والعز فاخرج فلا له بعض حاشية هشام ولو كدرت عليه
ونغصت عليه قال اني عاهدت الله عهدا - 00:38:57

الا ادخل على ملك الا قمت بما اوجب الله علي من النصح انما ترجم خالد بن صفوان مظاهر الجلال لرب العالمين انا نحن نرت الارض
ومن عليها مع ان الايات كانت ممكنا تمشي انا نرت الارض - 00:39:20

المعنى مستقيم لكن جاء ضمير العظمة المنفصل يضاف الى الضمير العظمة المجاور له ان ادي ضمير عظمة ونحن كمان ضمير عظمة
ايضا نرت ايضا بضمير العظمة الارض ومن عليها واليـنا يرجعون - 00:39:48

الانسان اذا راقب جملة معاني اسماء الله عز وجل ازداد بها ايمانا اذا راقب نعموت الجلال انكسرت رقبته واذا راقب نعوت الجمال تعلق
به واذا راقب الامر والنهي امتنـل وخط عليه التكليف - 00:40:13

واذا راقب الصفات التوكـل وان الله عز وجل يدفع عن عبده ويقيـه قوي قلـبه على التوكـل اذا راقب مقتضـي السـمع والبصر اورثـه ذلك
الحياء من الله ان يـقيم على معاـصـيه - 00:40:40

او ان يسمع منه ما يـكرـه هو دـه معـانـي اسمـاء الله عـز وـجلـ. ولـذـلـك تـأـمـل عـجـزـ الاـيـاتـ اـخـرـ الاـيـاتـ اـنـهـ الحـكـيمـ الـعـلـيـمـ الـقـدـيرـ الـخـبـيرـ الـعـزـيزـ
الـحـكـيمـ وراـقـبـ هـذـهـ الصـفـاتـ وتدـبـرـهاـ معـ الاـيـةـ تـجـدـهاـ فيـ غـاـيـةـ الرـوـعـةـ - 00:41:01

وانـغـيرـهـ لاـ يـغـيـرـهـ عـنـهـ وـانـ رـيـكـ لـهـ الـعـزـ الرـحـيمـ. ماـ تـبـقـاشـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ الـرـحـمـةـ هـنـاـ تـقـومـ اـكـثـرـ مـقـامـ الـحـكـمـ وـتـدـبـرـهاـ اـسـأـلـكـ
بـكـلـ اـسـمـ هـوـ لـكـ سـمـيـتـ بـهـ نـفـسـكـ - 00:41:27

اوـ اـنـزـلـتـهـ فـيـ كـتـابـكـ اوـ عـلـمـتـهـ اـحـدـاـ مـنـ خـلـقـكـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ فـيـ بـعـضـ الـاسـمـاءـ خـاصـةـ لـاـ يـعـرـفـهـ اـلـاـ بـعـضـ النـاسـ اـحـادـ النـاسـ كـاسـمـ
الـلـهـ الـاعـظـمـ اـنـمـاـ يـعـلـمـهـ اللـهـ بـعـضـ عـبـادـهـ - 00:41:51

اوـ اـسـتـأـثـرـتـ بـهـ فـيـ عـلـمـ الغـيـبـ عـنـدـكـ لـاـ يـعـلـمـهـ اـحـدـ قـطـ وـفـيـ هـذـاـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ لـاـ تـحـصـرـ فـيـ تـسـعـ وـتـسـعـيـنـ بـلـ هـيـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ
كـمـاـ عـلـيـهـ جـمـاهـيرـ الـعـلـمـاءـ - 00:42:10

وـقـالـواـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ مـائـةـ اـلـاـ وـاحـدـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـحـصـرـ لـاـ يـحـصـرـ اـسـمـاءـ اللـهـ فـيـ التـسـعـ
وـالـتـسـعـيـنـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ وـاسـرـافـنـاـ فـيـ اـمـرـنـاـ - 00:42:26

وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ. اللـهـ اـجـعـلـ الـحـيـاةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ. وـاجـعـلـ الـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ اللـهـ قـنـاـ الـفـتـنـ
مـاـ ظـهـرـمـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ. اللـهـ لـاـ تـجـعـلـ الدـنـيـاـ اـكـبـرـ هـمـنـاـ وـلـاـ مـبـلـغـ عـلـمـنـاـ. وـلـاـ تـجـعـلـ مـصـيـبـتـنـاـ - 00:42:50

فـيـ دـيـنـاـ وـلـاـ تـسـلـطـ عـلـيـنـاـ بـذـنـوبـنـاـ مـنـ لـاـ يـخـافـكـ وـلـاـ يـرـحـمـنـاـ. رـبـيـ اـتـ نـفـوسـنـاـ تـقـوـاـهـاـ وـزـكـهاـ اـنـتـ زـكـاـهـاـ اـنـتـ وـلـيـهـ وـمـوـلـاهـاـ. اللـهـ
اـغـفـرـ لـنـاـ هـذـلـنـاـ وـجـدـنـاـ وـخـطـأـنـاـ وـعـدـنـاـ - 00:43:10

عـنـدـنـاـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ اـهـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ صـرـاطـ الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيرـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ الضـالـلـينـ
الـذـيـ خـلـقـ فـسـواـهـاـ وـالـذـيـ قـدـرـ فـهـدـىـ وـالـذـيـ فـجـعـلـهـ غـثـاءـ الـاحـوالـ اـنـهـ يـعـلـمـ الـجـهـرـ وـمـاـ يـخـفـىـ وـنـيـسـرـكـ - 00:43:28

وـيـتـجـنـبـهـ الـاـشـقـىـ الـذـيـ يـصـلـىـ النـارـ الـكـبـرـىـ ثـمـ لـاـ يـمـوتـ فـيـهـاـ وـلـاـ يـحـيـاـ بـلـ تـؤـثـرـنـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ خـيـرـ وـابـدـ اـنـ هـذـاـ لـفـيـ الصـفـحـ
الـاـولـىـ. صـفـ اـبـراهـيمـ وـمـوـسـىـ مـوـسـىـ - 00:45:08